[35] إن الارض لا تبقى بغير إمام، أو تبقى ولا إمام فيها ؟ فقال: معاذ ا لا تبقى ساعة إذا لساخت (1). 59 - ك: أبي، عن الحسن بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: نحن حجج ا في أرضه (2) وخلفاؤه في عباده، و امناؤه على سره، ونحن كلمة التقوى، والعروة الوثقى، ونحن شهداء ا وأعلامه في بريته، بنا يمسك ا السماوات والارض أن تزولا، وبنا ينزل الغيث، وينشر الرحمة، لا تخلو الارض من قائم منا ظاهر أو خاف، ولو خلت يوما بغير حجة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله (3). بيان: قوله عليه السلام: " نحن كلمة التقوى " إشارة إلى قوله تعالى: " وألزمهم كلمة التقوى (4) " وفسرها المفسرون بكلمة الشهادة، وبالعقائد الحقة، إذ بها يتقى من النار، أو هي كلمة أهل التقوى، وإطلاقها عليهم إما باعتبار أنهم عليهم السلام كلمات ا يعبرون عن مراد ا، كما أن الكلمات تعبر عما في الضمير، أو باعتبار أن ولايتهم والقول بامامتهم سبب للاتقاء من النار، ففيه تقدير مضاف، أي ذو كلمة التقوى، " والعروة الوثقى " إشارة إلى أنهم هم المقصودون بها في قوله تعالى: " فقد استمسك بالعروة الوثقى (5) " ويحتمل هنا أيضا حذف المضاف، والعروة: كل ما يتعلق أو يتمسك به. 60 - ك: أبي، عن سعد والحميري معا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم، إن الارض

_____

(1) اكمال الدين: 117 (2) في المصدر: في خلقه. (3) اكمال الدين: 177. (4) الفتح: 26. (5) البقرة: 256.

_____